وزيري الاقتصاد والصناعة ، ومديرعام قوى الامن الداخلي ومدير عـ

تظاهرة قومية رائعة

ينعقد اليوم في بغداد مؤتمر المنظمات المهنية والشعبية العربية لنصرة العراق ضد اعتداءات النظام الايراني العميل . فبعد سنوات من التحرشات الايرانية والغطرسة التي ابتدأت بالغاء المعاهدة الخاصة بشط العرب من جانب واحد الى الاعتداءات على المخافر الحدودية والقرى العراقية ، الى التدخل المباشر بعد هزيمة عصابة الملا البارزاني، تتدفق الوفود الشعبية العربية اليوم الى بغداد لتعلن وقوفها الحازم في وجه هذه السياسة الشوفينية العدوانية ولتدعم موقف العراق في تصديه للهجمة الشرسة التي تشن على الامة العربية من حدودها الشرقية حيث تهب الرجعية الايرانية لتشاغل الجيش العراقي وتحاول منعه من التاثير والقتال على حدود فلسطين مقدمة اجل الخدمات للدولة الصهيونية .

انها تظاهرة قومية كبرى حيث تتقاطر الوفود الممثلة للمنظمات المهنية والشعبية العربية الى العراق من مختلف ارجاء الوطن العربي في وقفة تحد للتجزئة التي اصبحت ليس قانون الرجعية وحسب بل قانون ونهج من يدعون الوحدوية في الكثير من الاحيان .

كما انها تظاهرة تصميم من قبل الشعب العربي كله على الدفاع عن كل شبر من الاراضي العربية في وجه كل انواع الاعتداءات سواء منها التي تهدد بها الامبريالية مباشرة او التي تكلف وكلاءها المحليين القيام بها .

وهي اخيرا تظاهرة ضد كل مواقف التخلي والتهاون والتفريط من قبل الانظمة العربية التي لا زالت تحتفظ بل وتقيم افضل العلاقات مع النظام الايراني رغم كل ما ارتكبه بحق الامة العربية سواء على حدود العراق او في الخليج حيث لم يقتصر دوره على التدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة بل وعمد الى تحريك قواته العسكرية لاحتلال الجزر العربية في الخليج

ان عدوانية النظام الايراني وغطرسته لم تعد تنفع معها الدبلوماسية الهادئة خصوصا وان هذا النظام راح يكدس الاسلحة بشكل جنوني حارما الشعوب الايرانية من خيرات بلادها مقيما على فقرها وجوعها ومرضها ترسانة من السلاح جاهزة رهن اشارة من الامبريالية الاميركية ، علما بان ايران كدولة ليس هناك من جيرانها من يطمع في ارضها او يخطط للاعتداء عليها فلا يبقى الا التفسير الوحيد وهو تكديس الاسلحة من اجل محاولات تحقيق الاحلام الامبراطورية تلك الاحلام التي بدت عندما اقام النظام الشاهنشاهي ذكرى مرور اربعة الاف سنة على قيام الامبراطورية الفارسية .

لقد اتت بادرة العراق الاخيرة في افساح المجال امام المنظمات الشعبية لكي تعبر عن مواقفها ، نموذجا جديدا لترجمة الايمان بالجماهير الى اطلاق لفعالياتها ومبادراتها لان الجماهير وحدها هي الضمانة ضد كل انواع الاطماع والطموحات غير المشروعة ، وكما انها هي العدة للتحرير فهي من باب اولى العدة لردع العدوان ودحره ! .

« بيروت »